

هذا خلق الله) حلقة ٩ (لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة
الاخوات نواصل حلقاتنا في برنامجنا هذا خلق الله. وقد مر معنا في الحلقة الماضية - 00:00:03

ال الحديث عن مراحل خلق الانسان في بطن امه وتطوره وعناية الله تعالى به واليوم نقف وقفه ظاهرة مع بديع تركيب الانسان في
اعضائه الظاهرة والله تعالى قد اقسم على حسن خلوك ايها الانسان في كتابه فقال - 00:00:23

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم والانسان اذا تفك في خلق نفسه استحق من ربها جل وعلا كيف خلوك الله تعالى في احسن صورة
وركب بدنك احسن تركيب. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:00:46

الذى خلوك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ربك فهذا يبعث في قلوبنا الحباء من ربنا جل وعلا يثير في قلوبنا محبة الله تعالى
والاقبال على شكره وعبادته. تعالوا - 00:01:09

في هذا التأمل اللطيف الوجيز في خلق الانسان تأمل كيف جعل الله تعالى رأسك عاليًا على بدنك لأن فيه الحواس الخمس والالات
الادراك من السمع والبصر والشم والذوق تأمل كيف جعل عينيك - 00:01:29

وهما الة البصر في مقدمة الوجه ليكونا كالطليعة والكافش للبدن وهذه العين خلقها عجيب سبحان الله هذه العدسة الصغيرة ينطبع
فيها ما بين السماء والارض والمشرق والمغرب يقولون العين الواحدة - 00:01:50

ما يقارب مئة واربعين مليون مستقبل للضوء ثم تأمل كيف جعلهم الله تعالى في داخل التجويف حتى اه يحفظ العين ثم جمل
العينين بالاجفان غطاء لها وحفظها وزينة والاجفان العين من الاذني - 00:02:13

والغبار والحرارة والبرودة المؤذية ثم غرس في اطراف تلك الاجفان الاهداف اللطيفة هذه الشعيرات جمالا وزينة وحفظا ثم تأمل كيف
شق الله تعالى لك السمع خلق لك الاذنين آآجعل الاذنين - 00:02:40

على جنبي الرأس ليكون امكن في تجميع الاصوات مع ما في ذلك من التناسب والجمال والا لو تخيل لو تخيلت مثلا ان الاذنين على
اه في اه وسط اه الوجه - 00:03:03

والعينين في جنبي الرأس كيف سيكون شكل الانسان ولن تؤدي هذه الاعضاء ووظائفها على الوجه الاكميل ثم تأمل في صوان الاذنين
كيف خلقه الله تعالى بهذه التجاعيد التي تجمع الاصوات - 00:03:22

وجعل الاذن مجوفة كالصدفة تجمع الاصوات ثم نصب سبحانه جل وعلا في وسط الوجه قصبة الانف فاحسن شكله وهيئته وفتح
فيه المنخرین واودع فيهما حاسة الشم تدرك انواع الروائح الطيبة - 00:03:44

والخبثة والنافعة والضاربة استنشق به الهواء وجعله الله تعالى مصبا تحدى اليه فضلات الدماغ تأمل كيف حجز بين آآجنبي الانف
بحاجز حكمة منه ورحمة اذا نزلت الفضلات فضلات الدماغ من مجرى لم ينسد المجرى الاخر فيبقى للنفس. وايضا - 00:04:08

لو عرضت افة لمجرى الانف فيبقى الاخر مفتوحا للتنفس وهكذا كان يعني وجود انفين في الوجه لا يليق ابدا بجمال
الانسان. فجعله انفا واحدا عظوا واحدا لكن كانه عبارة عن عظوين - 00:04:34

وتأمل كيف شق الله تعالى لك الفم في احسن موضع واليقه واودع فيه عجائب الاليات جعل في هذا اللسان الذي هو ترجمان القلب
وجعله مصونا مستورا فانه من الطف الاعضاء واليئها - 00:04:59

ثم تأمل كيف زين الفم بالاسنان وجعل بعضها كالرحا وهي الاضراس للطحن وبعضها الله القطع وجعل بعضها محددة الرؤوس للتمزيق

كالانباب وهكذا جعلها متناسبة كأنها الدر المنظوم ثم تأمل كيف غطى فمك بالشفتين جمالا وزينة وكذلك يتم - 00:05:21
اه بالشفتين اخراج بعض الحروف وجعلهما لحما صرفا لا عظم فيه. حتى يسهل عليك مص الشراب ويسهل آفthem واغلاقهما الم
نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين وتأمل في حكمة الله تعالى - 00:05:51

كيف جعل في هذا الوجه وفي هذه الاعضاء انها نهرا مرا ونهرا مالحا ونهرا عذبا جعل ماء الاذن مرا حتى اه يحفظ الاذن من الهوان
المؤذية والحسرات التي قد تدخل - 00:06:15

فيقتلها هذا الماء المر ثم جعل ماء العينين مالحا لان العين شحمة قابلة للفساد فجعل ماءها مالحا هذا الدمع ليحفظها ثم تأمل في الفم
جعل الماء الذي فيه عذبا هذا اللعاب لتدرك به طعم الاشياء - 00:06:37

وهكذا لا تشعر بالمرارة في فمك ثم تأمل كيف زين الله تعالى رأسك بالشعر. جعله لباسا له لاحتياجه اليه. ويحميه من الحرارة
والبرودة المؤذية ثم زين الوجه بما ابنته فيه من الشعور المختلفة الاشكال - 00:07:04

الحاجبان جمال ووقاية للعين. لما ينحدر من الجبهة او الرأس وقوسهما قوس الحاجبين واحسن خطهما وزين العينين بالاهداب وزين
الرجل باللحية التي هي كمال ووقار ومهابة للرجال حتى كانت امنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول والذى زين الرجال باللحى
وكذلك الشارب فوق - 00:07:25

زينة وجمالا وانظر الى اليدين اليد الة الانسان وسلامه فقول الله تعالى اليدين وجعلهما بجانبي الجسم بحيث يصلان الى ما يشاء من
بدن الانسان وتأمل كيف جعل نهايتيهما الكف جعله عريضا - 00:07:58

تمكن الانسان من القبض والبسط وقسم هذا الكف الى هذه الاصابع يد الانسان وكفه من اعجب الالات حتى لو اجتمع الاولون
والاخرون والمفكرون والاذكياء على ايجاد الة تقوم بهذه الاعمال التي تقوم بها اليدين ما استطاعوا ان اه يأتوا بمثل هذه الالة. تأمل في
الاصابع في اختلاف - 00:08:26

وفي تقسيمها وجعل الابهام يدور على الجميع وركب الاظفار في نهايتها جمالا وزينة. وتلتقط بها الاجسام الدقيقة وتحتاجها في حك
بدنك وهكذا اليدين تتكيف مع سائر الاعمال اه تسلم كفك اه تقبض بهما - 00:08:56

وتفتح بابا اه تفتح كتابا تقلب صفحات الكتاب تقطع اليدين تشد بهما وتمسح بهما يعني وتحمل بهما الاثقال. وهكذا يعني تمسك قلما
وتكتب به فسبحان الله يعني اه فيها هذا التكيف السريع والعجيب مع يعني اه الاعمال الكثيرة التي يقوم بها الانسان - 00:09:26
ثم انظر في آرجليك وقدميك كيف الله تعالى خلق هذه الرجل بالفخذ والساقي والقدم هكذا تتكيف مع اه يعني المشي والقعود
والقيام بكل سهولة وجعل الله تعالى يعني هذه المفاصل في ظهرك وفي اعضائك حتى تستطيع ان تتحرك تتحنى وتتحرك -
00:09:59

وتجلس وتنام وتقوم بكل سهولة قال قنادة رحمة الله تعالى في قول الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون من تفكير في خلق نفسه
علم ان ما لينت مفاصله للعبادة سبحان الله هذا الجسم مهيا - 00:10:28

بعادة الله تعالى الركوع والسجود بين يدي الله والقيام بين يديه حتى اليدين هكذا ترفعهما استسلاما لله وتضع اليمنى على اليسرى
وترفعهما في الدعاء اه سبحانه جل وعلا تبارك الله احسن الخالقين - 00:10:50

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المتفكرين في خلقه جل وعلا وان يجعلنا من الشاكرين. والله الانسان يتذكر هذا التفكير اللطيف والوجيز
في بدنه آه هذا يجعله والله يستحي من ربه كيف بعد ذلك تعصي الله؟ كيف بعد ذلك تغفل عن ذكره وشكره؟ كيف بعد ذلك -
00:11:14

لا تطيقه فسائل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى. وهذا الكلام اختصرته من كلام ابن القيم رحمة الله تعالى في مفتاح دار
السعادة وله كلام مطول في التفكير في خلق الانسان وكذلك المخلوقات - 00:11:39

ولعله يأتي معنا ايضا في الحلقات القادمة التفكير في الاعضاء الباطنة للانسان فهي اعجب ويعني اعظم ولعله يأتي معنا شيء من هذا
سؤال الله تعالى ان يوفقنا التفكير في مخلوقاته وان يزيد - 00:12:00

كان بذلك ايمانا وطاعة وقربا من ربنا جل وعلا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

00:12:24 -